

85 - شرح نونية ابن القيم - الأبيات من) 737 (إلى) 747 (-

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. يا كريم ما شاء الله لا قوة الا بالله ربنا وعليك ابنا وعليك المصير. في نونية ابن القيم وصلنا الى الفصل - 00:00:00

الذى عقده المصنف الناظم رحمه الله في التفريق بينما يضاف الى الله تعالى من الاوصاف الاعياء والفرق بينهما وان منها ما هو اضافة صفة ومنها ما هو اضافة خلق والفرق بينهما. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة - 00:00:20 والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين امين. قال المصنف رحمه الله قال الناظم رحمه الله تعالى في فصل في التفريق بينما يضاف الى الله تعالى من الاوصاف الاعياء - 00:00:50

والله اخبر في الكتاب بأنه منه ومحرر بمن نوعان. والله اخبر في الكتاب بأنه منه ومحرر بمن نوعان. ان الله اخبر ان القرآن في كتابه عز وجل انه منه. قال كما قال تنزيل - 00:01:10 الكتاب من الله العزيز العليم من الله. هذا اخبر ثم قال ومحرر نوعان ما يعني ما اخبر الله منه عز وجل نوعان ها؟ ايه. كما سيأتي. نعم. يعني منها مثل قوله عز وجل - 00:01:30

وكلمته القاها الى مريم وروح منه. في اي صحيح انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. هذا نوع. قوله وشخص لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه. مخلوقات هذا نوع - 00:02:00 والنوع الثاني تنزيل الكتاب من الله. العزيز العليم. فما الفرق بينهما اهي هذا الكلام انه يقول ومحرر بمن نوعان ايه ووصف قائم بالعين فالاعياء خلق الخالق الرحمن. والوصف نوعان. عين هذا واحد - 00:02:30

ووصف قائم بالغير يعني لا يقوم بنفسه اما عين تقوم بنفسها ها مثل ناقة الله وسقي ناقة الله. بيت الله. المضاف اليه. وهي عين قائمة ذات قائمة. عين بمعنى ذات قائمة بنفسها. باضافتها اليه اضافة خلق. به تنزيل - 00:03:00

من الله كذلك عفوا مثل وروح منه مثل سخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه. هذه اعيان الثاني وصف صفات لا تقوم بذاتها يقال قائم بالغير يعني لا تقوم بذاتها. مثل اليد والقدم هم - 00:03:30

السمع والبصر. هذه صفات او صفات ما تقوم بذاتها. فإذا اضافتها الى اه الى ما اضيفت اليه على سبيل الوصف لا على سبيل الملك او سبيل الخلق او لا او يا شريف هذا هو هذا مراد المصنف. ثم قال فالاعياء خلق الخالق الرحمن. نعم - 00:04:00 الاعياء القائمة بذاتها اذا اضيفت اليه من باب اضافة الخلق. وروح منه وكلمته والقاها الى مريم وروحه من فرقه عندنا كلمنتها القاها الى مريم شيء اضافة. وروح منه ها اضافة فانية - 00:04:30

الكلمة لا تقوم بذاتها. الكلمة كلام لا يقوم بذاتها. كلام لا يقف بذاتها بل هي صفة. لكن وروح منه كلمة روح. ها هذه قائمة بذاتها فاضافتها له كن فيكون - 00:04:50

هذه الكلمة. الكلمة كلام لا يقوم بذاتها. ليس عينا قائما بذاتها بل هي صفة. لكن وروح منه كلمة روح. ها هذه قائمة بذاتها فاضافتها اضافة ها قال ونفخت فيه من روحي - 00:05:10

وليس بمعنى ان لله روحًا حلّت فيه عيسى كما تقولها النصارى. هذا قول من اعتقاد النصارى حوليه. لا الاضافة اضافة خلق وتشريف مخلوق روحي مخلوق. ولا يقال ان الله له روح تعالى على سبيل الصفة. لا. هذا لم يرد. انما يقال روح - 00:05:40 مخلوقة كقول بيت الله ناقة الله الى اخره. آآ هذا يقول الاعيان اذا اضيفت لها كان اضافته اضافة خلق فالاعيان خلق الخالق الرحمن يعني هو الوصف والوصف بال مجرور قام لانه اولى - 00:06:10

فبه في عرف كل لساني. نعم. هكذا. والوصف بال مجرور قام قام بال مجرور. قام بال مجرور قائم بال مجرور. يعني قول من الله العزيز. وروح منه صورت هذا الشيء هنا وروح منه لا لانها ذات عفوا ليس مثال هذا لانها ذات لكن لو كان صفة - 00:06:30 كتاب الله تنزيل الكتاب من الله. الكتاب كلام الله من الله يقول اي؟ والوصف الصفات يعني الصفات بال مجرور قام اي قام بال مجرور قائم صفة قائمة بال مجرور الذي يضيف كلمة من الله هذا مقصود قائم بالله هذا معناه هذا معناه بال مجرور يعني كلمة من - 00:07:00

تقول من حرف جر ولفظ الجلالة مجرور بحرف الجر هذا هو هذا محفوظ يعني هذا مقصود هو ده. فيكون الكتاب صفة على هذا فاذا نظرنا في الكتاب نقول صفة. كلمة تنزيل - 00:07:30

الكتاب من الله. يعني الكلام كلام الله. هذا المقصود. من باب الصفة كلام الله صفة. هذا لانه اولى به في عرف كل لسان. ما يقال اه يضاف الى غيره. هذا مقصود. نعم - 00:07:50

ونظير ذا ايضاً سواء ما يضاف. سواء ونظير ذا ايضاً سواء سواء يعني يستوي سواء عندك مرفوع لا نظير هذا مم سواء سواء هذا المقصود ايه ونظير ذا ايضاً سواء ما يضاف اليه من صفة ومن اعيان هذا مثل مالك. كلمته القاها هذه صفة - 00:08:10 وروح منه عين. هذا مقصود. يد الله. يد الله فوق ايديهم. يد الله. صفة. اليد ليست قائمة بذاتها. بيت الله ناقة الله وسقياه ذات هذا هو. الصفة قائمة بما اضيفت اليه. والعين - 00:08:40

مضافة اليه اضافة خلق او اضافة تشريف. وهكذا يقول ونظير ايضاً سواء ما يضاف يعني يستوي سواء. اليه مما يضاف اليه من صفة ومن اعيان. يقال فيها مثل ما مثل قوله عز وجل مغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون مغفرة - 00:09:10

من الله. المغفرة صفة. ليست ذاتا. من الله الذي مجروح اضافته اضافة الصفة نعم. فاضافة الاوصاف ثابتة لمن قامت كارادة الرحمن اضافة الاوصاف ثابتة. لمن قامت به كارادة الرحمن صفة الارادة يلزمهم بالارادة لان الاشياء - 00:09:40 يثبتون الارادة. يقولون مثل ما اثبتتم اضافة الارادة يريد الله بكم اليسر تثبتون ايش؟ انها صفة. تقولون قائمة بجلالي فكذلك بقية الصفات يد الله فوق ايديهم قولوا مثل الكلام. مثل ما اثبتتم الارادة - 00:10:20

اثبتووا اليد اثبتووا الرحمة. ها؟ ورحمة من الله خير مما يجمعون. رحمة مغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون هي رحمة من الله. فكما اثبتووا الارادة اثبتووا بقية الصفات الذي اضافها الله لنفسه لان الله لا يضيف لنفسه ما يتزه عنه ينزع نفسه عن الاظافات - 00:10:40

فكل ما اضافه لنفسه فهو كمال فهو كمال. لا يقال لاضافة اليد الى الله. اضافة نقص نقول والله لا يضيف الى هادسي النقص يقول يلزم منها الجارحة نقول لو كان فيها نقص ما اضافها الله لنفسه لان الله نزع نفسه - 00:11:10

مزه وامر بتزويجه فلا يمكن ان ينزع نفسه ويضيف اليها النقص او ما يوهم النقص وهكذا. نعم. واضافة الاعيان ثابتة له ملكا وخلقها ما هما كذلك اضافة الاعيان الى الله اضافة تضاف اليه اضافة الملك والخلق. مثل وروح منه - 00:11:30

ها مخلوقة. مثلها مثل قوله جمیعا منه. سخر له وسخر لكم ما في السماوات وما في ارضي جمیعا منه. هل نقول السماوات والارض وما فيهما جميع المخلوقات من ذات الله؟ جزء من ذات - 00:12:00

لا يمكن يا جماعة اه المسلمين انما اذا هنا اضافته الي او جر جرها يدل على انها منه مخلوقة. بمعنى ابتداء خلقها منه لا من غيره هو الذي قال لها كوني كانت. المبين هنا الابتداء. ابتداء خلقها منه عز وجل لا من غيره - 00:12:20 هو الخالق لها والمبدع. هذا المراد. كذلك الروح وروح منه على هذا القبيل. نعم ذلك الاعيان والاوصف بالنسبة للاضافة. نعم. فانظر يد

الله فوق ايديهم وقال هذى مثل اناقة الله. مثل ما تقول ناقة الله وسقيا. تقول لا ليس مثلها - 00:12:50

المصنف يقول ما هما سيان مثنى سى. مفردہ سيان وجمع سواه النظير سيان النظيران والسواء النظراء مثل ما قولهم آسى
بى سى يذكر يا شيخ ماجد السى بي سى يذكر ولا الشى بالشىء يذكر - 00:13:20

في غلط صار عند الناس دارج الغلط ذكرت القلم يذكر عليك اه مصباح هذا شيء ولا شيء اذا ذكرت القلم يخطر ببالك المصباح السراج
ما يخطر ببالك لكن اذا ذكرت القلم يخطر ممکن الدفتر لانه متقارب تقول السيئة والنظير ها - 00:14:00

النظير بالنظير يذكر هذا المعنى. نعم. فانظر الى بيت الله وعلمه لما اضيف لما اضيف كيف يفترقان هذا هو. يعني لما يقول تبارك
وتعالى آى في البيت. او في الناقة. آى بيت الله اضافة الى الله - 00:14:30

الناقة ليس كاظافة العلم تقول علم الله اضافة العلم. العلم صفة. نعم. وهم المثبتة للعلم كالشاعرة مثلا يثبتون يقولون العلم صفة. لكن
اه ويقولون البيت اضافة او خلق فيقال لهم لكن ينکرون مثلا اليد كلها اضافة آى ليست اضافة صفة. فيقال لهم لا - 00:15:00

نعم وكلامه كحياته وکعلمه في ذي الاضافة اذ هما وصفان حتى يسمع كلام الله وكلامه صفة الكلام كصفة الحياة. وكصفة العلم في
الاظافة اضافة واحدة اذ هما وصفان فتقابل اضافة الكلام الى الله من باب اضافة الصفة. لا من باب ااظافة الخلق ليس كما تقول

المعزلة. يقولون - 00:15:40

قوله فاجره حتى يسمع كلام الله. ها يقول مخلوقة مثل اضافة ناقة الله الناقة عين قائمة بذاتها كذلك البيت كذلك ها
لكن الكلام الله صفة ما تظاهر بذاتها. نعم. وكذلك الحياة والعلم. نعم. لكن ناقة - 00:16:10

وبيت هنا فكعبده ايضا هما ذاتان. لذاتان مستقلتان فاظافته من باب ااظافة الخلق والتشريف والملك من فانظر الى الجهمي لما فاته
الحق المبين واضح الفرقان كان الجميع لديه بابا واحدة والصبح لاح لمن له عينان. هذا مشكلة الجهم جعلهما من باب واحد. فجعل
الجميع اضافة ها - 00:16:40

معزل. لا. فان بينهما فرق ولغة العرب تفرق. فيقول هذا هو. فانظر الى الجهمي لما فاته الحق المبين واضح الفرقان كان الجميع لديه
بابا واحدا كلها باب ااظفة الخلق لا لكن يقولون - 00:17:10

الصبح لا حلما له عينان. لكن الاعمى ما يرى الشمس في رابعة النهار. لانه اعم. فكذلك اعمى البصيرة لا يرى واضحة عيانا جليا ويراه.
الشرح قال الشارح رحمة الله قال المؤلف رحمة الله تعالى - 00:17:30

قال في التفريق بينما يضاف الى الله عز وجل من الاوصاف والاعيان. الله سبحانه وتعالى اضاف الى نفسه او صافا واضاف الى نفسه
اعيانا فهل هو بمنزلة واحدة او بينهما فرق في هذا الفصل بين رحمة الله ان ما يضاف الى الله اما ان يكون عينا قائمة بنفسها واما -
00:17:50

ان يكون وصفا لا يقوم الا بغيره. وهذا نوعان اما ان يضاف الى الله بالاظافة المعروفة. واما ان يضاف اليه بمن وهذا المضاف بمن او
بالاظافة المعروفة اما ان يكون عينا قائمة بنفسها. واما ان يكون وصفا لا يقوم الا بغيره. وكل واحدة من هذه لها - 00:18:10

قال رحمة الله والله اخبر في الكتاب بانه منه ومحروم بمن نوعان عين ووصف قائم بالعيان خلق الخالق الرحمن. قوله اخبر
بانه منه يعني القرآن من الله. قال الله تعالى حا ميم تنزيل الكتاب من الله العزيز - 00:18:30

وقال عز وجل تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته. وهنا اضاف القرآن اليه بمل القرآن كلام السلام وصف المتكلم. اذا فيكون
المضاف الى الله بمن هنا غير مخلوق. لانه صفة. والصفة قائمة بالموصوف. والموصوف هو الرب عز - 00:18:50

وجل وهو الخالق اذا فيكون القرآن صفة من صفاته غير مخلوق. اذا اضاف الله الشيء الى نفسه بمل و هي اعيان قائمة بنفسها فهي
مخلوقة بلا شك. مثاله قوله الله تعالى وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميما منه. اي من - 00:19:10

عندى ابتداء ولا يمكن ان نجعل من هنا للتبعيض وان ما في السماوات وما في الارض بعض من الله هذا لا يمكن ولا يمكن ان نجعل
هذا صفة من صفات الله لانها بائنة من الله فهي عين قائمة بنفسها فكيف تكون وصفا لله؟ وقوله - 00:19:30

يعني فالاعيان المضافة الى الله بمن خلق الخالق الرحمن. والوصف بالمحروم. يعني مثله روح منه في مخلوق. جميما منه. سخر لكم

ما في السماوات جميماً منه هذا مخلوقات. اما من الله تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم - 00:19:50

اضافة الكتاب اللي هو كلام الله. بالمناسبة حتى يكون عندكم تسمعوا القرآن اسمعوا القرآن ان ويسمى اذا القرآن لانه مقروء ثم قرآن بالهمز هكذا وكتاب لانه مكتوب كتب الظم. واضح؟ لانها كلمات وحروف - 00:20:20

بعضها ينضم الى بعض بهذا الكتب الظم. واضح؟ طيب. وقرآن من القرار لانه قيل من القرو. عليكم السلام. وهو استقرار بمكان. على كل يسمى بهذا والتنزيل لانه منزل يسمى التنزيل - 00:20:50

تم التنزيل هذا. فهذه الاسماء واحد وهو كلام الله. لكن سمي القرآن لانه مضموم ومجموع وكتاب لانه ضم بعضه الى بعض حروف وكلمات صار مكتوب مضموماً ولانه يكتب بالقلم. ويسمى صحف لانه في صحف. مصحف - 00:21:20

واضح؟ ويسمى قرآناً بالهمز هكذا لانه مقروء. والا هو كل كلام الله. انما التسمية باعتبار هذه الاشياء. فهنا اظافته تنزيل من الله هو هذا. تنزيل من الله هو القرآن. تنزيل لانه نزل. يسمى التنزيل - 00:21:50

آآ من الله هذه الاظافه بحرف من على سبيل اظافه الصفة مثل قوله حتى يسمع كلام الله اما وروح منه فهذا اضافة خلق مخلوق بنفس الاية نفسها كلمته القاها الى مريم كلمته صفة. وهي كن. قال له كن فيكـن - 00:22:20

تكوين وروح منه مخلوقة. قال له كن لانه قال ونفخت فيه من روحـي في ادم. وفي مريم التخلـيق آآ فنـفـخـ فيـهاـ الـمـلـكـ تمـثـلـ لـهـ بـشـرـاـ سـوـبـياـ اـهـ المـهـمـ اـهـ هـذـاـ هـوـ الـفـرـقـ بـيـنـ الاـضـاءـتـيـنـ نـعـمـ. وـالـوـصـفـ بـالـمـجـرـوـرـ قـاـمـ لـاـنـهـ - 00:22:50

واولى به في عرف كل لسان قوله بال مجرور متعلق بقامة وليس متعلق بالوصف يعني الوصف اذا جر بمن فهو بال مجرور قام يقول المؤلف رحـمهـ اللهـ انـ الـوـقـفـ قـائـمـ بـالـمـجـرـوـرـ مـثـالـهـ الـقـرـآنـ فـالـقـرـآنـ هـلـ هوـ شـيـءـ مـنـفـصـلـ بـائـنـ عـنـ اللهـ؟ اوـ هـوـ كـلـامـ اللهـ - 00:23:20

فـهـوـ لـيـسـ عـيـنـ قـائـمـ بـنـفـسـهـ فـيـكـونـ قـائـمـاـ بـالـمـجـرـوـرـ وـالـمـجـرـوـرـ هـوـ لـفـظـ الـرـحـمـنـ وـهـوـ اـسـمـ اللهـ عـزـ وـجـلـ. قـالـ اللهـ تـعـالـىـ تـنـزـيلـ منـ الرـحـيمـ

قول اولى به في عرف كل لسان ان المضاف الى الشيء المضاف اليه اولى به من غيره. وهذا وصف - 00:23:40

الى الله فيكون الله تعالى اولى به من غيره. اذا القاعدة ان المجرور بمن المضاف المضاف الى الله ان كان عيناً قائمة بنفسها فهو مخلوق. وان كان وصفاً لا يقوم بنفسه بل بغيره فهو صفة من صفات الله غير غير مخلوقة - 00:24:00

مثل قولنا القرآن نازل منه. اي من الله. اذا قام بالله عز وجل. اذا كان قائماً بالله وهو صفة لزم ان يكون غير مخلوق ونظيره ذا ايضاً سواء ما يضاف اليه من صفة ومن اعيان. المشار اليه في قوله ونظيره هو المجرور منه - 00:24:20

الاواعـصـ ثـابـتـةـ لـمـنـ قـامـتـ بـهـ كـارـادـةـ الرـحـمـنـ. ايـضاـ الاـوـاصـفـ وـالـاـعـيـانـ اـذـاـ اـضـيـفـتـ فـعـلـيـ ماـ سـبـقـ. انـظـرـ الـىـ قـوـلـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ فـنـفـخـناـ

فيـهاـ منـ رـوـحـناـ ايـ فيـ مـرـيمـ. الرـوـحـ هـنـاـ مـضـافـ الـلـهـ. لـكـنـ هـذـهـ الرـوـحـ تـحـلـ فـيـ عـيـسـىـ هـلـ هـيـ جـزـءـ مـنـ اللهـ؟ـ الجـوابـ لـاـ - 00:24:40

هل هي صفة من صفاتـهـ؟ـ الجـوابـ لـاـ. بلـ هيـ مـخـلـوقـ بـائـنـ لـانـهاـ قـائـمـةـ بـعـيـنـ. بلـ الصـحـيـحـ انـ الـاـرـوـاحـ اـعـيـانـ مشـاهـدـةـ. تـقـبـضـهاـ المـلـائـكـةـ عـنـ الموتـ الصـحـيـحـ يـقـولـ اـهـلـ الـاسـلـامـ يـقـولـ اـهـلـ السـنـةـ اـنـهـاـ ذاتـ قـائـمـةـ بـخـالـفـ منـ قـالـ انـ - 00:25:00

بعدـ مجـرـدـ حـيـاـةـ كـمـاـ يـقـولـ بـعـضـ الـاـشـاعـرـةـ يـعـنـيـ منـ غـرـائـبـ ماـ يـنـسـبـ لـلـكـلـابـ اـنـ يـقـولـ الرـوـحـ لـيـسـ شـيـءـ اـنـمـاـ اـمـدـادـ حـيـاـةـ فـقـطـ. ماـ فـيـ

روحـ قـائـمـةـ. وـانـهاـ اـهـ مـتـعـدـدـ بـعـدـ الـاـنـفـاسـ. تـصـورـ الـاـنـسـانـ مـتـجـدـدـةـ. فـيـ لـحـظـةـ ماـ دـامـ حـيـ - 00:25:20

مـتـجـدـدـةـ. فـيـقـولـ مـوـجـودـ هـذـهـ حـيـاـةـ هـذـاـ هـوـ الرـوـحـ. اـنـتـ لـمـ تـنـتـفـسـ ماـ يـدـخـلـ هـوـاءـ يـخـرـجـ هـوـاءـ مـنـ ذـرـاتـ هـذـاـ مـنـ اـئـمـةـ الـاـشـاعـرـ الرـوـحـ لـاـ

الـلـهـ وـصـفـهـ بـالـقـبـضـ وـصـفـهـ بـالـخـرـوجـ وـالـدـخـولـ وـانـهـ يـقـبـضـ عـالـمـالـكـ وـانـهاـ لـاـ تـدـعـهـ المـلـائـكـةـ بـيـدـهـ طـرـفـةـ عـيـنـ فـيـأـخـذـونـهـ وـيـغـسـلـونـهـ - 00:25:50

وانـهاـ اـذـاـ خـرـجـتـ تـبـعـهـ الـبـصـرـ ماـذـاـ يـرـىـ؟ـ يـرـىـ الرـوـحـ تـخـرـجـ آـآـ وـكـلـامـ اـبـنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللهـ فـيـ كـتـابـ الرـوـحـ مـنـ اـحـسـنـ الـكـلـامـ الـرـاجـعـ

فـيـ هـذـهـ مـسـأـلـةـ يـرـاجـعـ فـيـهاـ الـمـهـمـ قـوـلـ الشـيـخـ هـنـاـ فـيـ الشـرـحـ الصـحـيـحـ اـنـهـ اـيـشـ؟ـ بـلـ الصـحـيـحـ انـ الـاـرـوـاحـ اـعـيـانـ مشـاهـدـةـ صـحـيـحـ - 00:26:20

ترـاهـاـ الـمـلـائـكـةـ هـاـ تـرـاهـاـ وـيرـاهـاـ صـاحـبـهاـ اـذـاـ خـرـجـتـ مـنـهـ وـيـتـبـعـهـ الـبـصـرـ حـتـىـ اـخـرـ لـحـظـةـ لـمـ كـانـ الرـوـحـ فـيـ فـيـ الـبـدـنـ يـكـونـ يـرـىـ ثـمـ

يموت هذا ويبقى البصر شاكرا الى العائلة لانها تؤخذ من الاعلى من فوق - 00:26:50

فينطفى تنطفى الحياة فيه وهو شاخص البصر. هذا ان كان مستيقظا. المهم الصحيح ان الارواح اعيان المشاهدة تقبضها الملائكة عند الموت وتحنطها وتكتفها والميت ينظر الى روحه وقد خرجت من جسده المراد به الطيب ما هو مراد التحنط الطبي الذي يجعل فيها مادة تحنط - 00:27:10

فالروح ليست وصفا كالحياة والعلم والقدرة وليس عرضا كالمرض ونحوه فالروح عين تخلى هذا الجسد كما يتخلل الماء المدر يعني الطين اليابس. او الفحم تخلله النار. اذا الروح المضافة الى الله عز وجل - 00:27:40

بالنسبة لعيسي عليه السلام مخلوقة. وكذلك بالنسبة لادم ونفخت فيه من روحه فقعوا له ساجدين. هي عين قائمة بعين فهی مخلوقة وقوله اذا قبضت تجمع فينفخ سرافيل فيها فتخرج. تذهب الى اجسادها بعد يوم البعث - 00:28:00

تخرج من من نفخته تذهب الى نعم وقوله فاضافة الاوصاف ثابتة لمن قامت به كارادة الرحمن اذا قلنا اراده الله فالارادة وصف اضيفت الى الله. واذا كانت وصفا فانها لا تقوم بنفسها لانها ليست عينان. اذا - 00:28:20

تكون صفة لله عز وجل غير مخلوقة. لان صفات الخالق غير مخلوقة. ولهذا قال فاضافة الاوصاف ثابتة لمن قامت به. ثم واتى بمثال فقال كارادة الرحمن واضافة الاعيان ثابتة له ملكا وخلقا كارادة الرحمن المقصود بها - 00:28:40

والقياس. تنظير يعني مثال. من الامثلة. والقياس الالزامي لهم انتم تقرؤن بایش؟ بان الارادة اراده حقيقة صفة على ما يليق بحاله يعني الاشاعرة فكذلك بقية الصفات مثل اذا جاز ان تثبت الصفة هذه على ما يليق بحاله لا تشبه صفة - 00:29:00

المخلوقين فكذلك بقية الصفات. كما قلتم ونقول هنا هذا مراد. نعم. واضافة الاعيان ثابتة له ملكا وخلقا ما هما سيانين. هم. يعني اضافة الاعيان الى الله ثابتة لله ملكا وخلقا. يعني هو الذي ملكها وخلقها. ما هما - 00:29:30

قولهما هما سيان يعني الاوصاف والاعيان. فما هما سيان والفرق ان الاوصاف صفة الله والاعيان خلق الله؟ فيبينهما فرق اذا اضافه الى الله تقتضي ان تكون صفات له. واضافة الاعيان على انها خلق ان تكون ايش؟ صفات - 00:29:50

نعم يعني تكون هذه الاوصاف صفات لله. واضافة الاعيان على انها خلق وملك لهي. لكن يمتاز المضاف سبحانه اضافة عين انه ازداد تشريفا وتعظيمها بضافته الى الله عز وجل. فانظر الى بيت الله وعلمه لما اضيف كيف - 00:30:10

يفترقان فرق عظيم. فببيت الله في قوله تعالى وظهر بيته للطائفين. لما اضيف الى الله على هل اضيف على انه صفة له الجواب لا لانه عين قائمة بائنة من الله. فببيت الله مخلوق بناء ابراهيم. قال الله تعالى واذ واد يرفع ابراهيم القواعد - 00:30:30

من البيت واسماعيل. اذا فما اذا ما فائدة الاضافة؟ فائتها التشريف والتعظيم وانه من اعظم اياته. واما اضافة العلم الى الله كما قال عز وجل انزله بعلمه اضافة وصف الى موصوف. لان العلم ليس شيئا قائما بنفسه. بل هو صفة للعالم للعالم. فيكون - 00:30:50

كونوا ما اضافه الى نفسه من الاوصاف وصفا لله غير مخلوق. وكلامه كحياته وكتلاته في ذي الاضافة اذ هما وصفان كلام الله مضاف الى الله اضافة صفة الى موصوفها. حياة الله ايضا مضافة الى الله اضافة صفة الى موصوفها. علم الله مضاد الى الله - 00:31:10

اضافة صفة الى موصوفها. قوله وكلامه كحياته نقول لهؤلاء المعتزلة والجهمية كلام الله كحياته. هل تقولون ان الله مخلوقة يقولون لا نقول وكلامه كذلك غير مخلوق. لان الكلام صفة والحياة صفة والكلام لا يقوم الا بمتكلم - 00:31:30

الحياة لا تقوم الا بحي. فالكلام هذا اثبات الحياة. حتى المعتزلة يلزمها. يثبتون الحياة صفة. ها سميتو العلم واثبتو الكلام لان اذا اثبتم الحياة نلزمكم نقول بذمكم انها تشبه حياة المخلوقين فيقول لا حياة كاملة تليق بحاله خلاص صفة الكلام - 00:31:50

كذلك صفة العلم كذلك. نعم. فالكلام كالعلم والكلام كالحياة. لماذا؟ لانهما وصفان. فالكلام لا يمكن ان يكون الا المتكلم والحاصل ان القاعدة ما كان وصفا غير قائم بنفسه فهو صفة لله غير مخلوقة. وما كان عينا قائما بنفسه فهو - 00:32:20

وكذلك لو كان وصفا في عين قائمة بنفسها فهو مخلوق. لان الاعيان القائمة بنفسها كلها مخلوقة واصفها مخلوقة لكننا وبيت الها فكعبدي ايضا هما ذاتان. ناقة الله مضافة الى الله. والدليل قوله تعالى فقال لهم رسول - 00:32:40

والله ناقة الله وسقياها. هنا ناقة عين قائمة بنفسها. ف تكون مضافة الى الله من باب اضافة المخلوق الى خالقه. بيت الله كما قال تبارك

وتعالى وطهر بيتي للطائفين بيت الله عين قائمة بنفسها فيكون اضافتها الى الله من باب اضافة المخلوق الى - 00:33:00
خالقه عبد الله كذلك مضاف الى الله اضافة تشريف وتكريم. وخلق الى خالق ومخلوق الى خالق. وليس العبد من صفات الله عز وجل
فالمؤلف رحمة الله ذكر ثلاثة امثلة ناقلة الله وبيت الله عبد الله. هل نقول ان اضافة بيت الله كاظفه علم له - 00:33:20
الجواب لا لأن البيت عين والعلم وصف. هل نقول ان الناقلة كالحياة؟ الجواب لا. لأن الحياة وصف والناقلة عين. وان نقول ان العبد
كالارادة الجواب لا لأن الارادة وصف والعبد عين. اذا هناك فرق ظاهر فناقلة الله وبيت الله وعبد الله يقول المؤلف همادتان اي -

00:33:40

تاني قائمة بانفسهما فلا تكونان وصفا لله. فانظر الى الجهمي لما فاته الحق المبين وواضح الفرقان. كان الجميع لديه بابا واحدا
والصبح لاح لمن له عينان. الجهمي يقول الباب واحد كلام الله وعلم الله وبيت الله وناقلة الله كلها سواء فكل - 00:34:00
ومضافة الى الله اضافة خلق الى خالقه. وهذا من عماه من عماه وجهه. والا فالفرق واضح. الصفة اذا اضيفت الى الله لا يمكن ان
 تكون قائمة بنفسها المخلوقة. والاعيان اذا اضيفت الى الله فهي مخلوقة. لكن اضيفت الى الله على وجه التشريف. قوله والصبح لا -
00:34:20

له عينان لكن ومن له عين واحدة كذلك لكنه اذا التفت يسير له الصبح ومن لا عين له لا يتبيّن فالصبح لا لا يتبيّن تماما الا
لمن له عينان. واما الاعمي والاعور فلن يتبيّن له على وجه الكمال. اذا خلاصة هذا الفصل - 00:34:40
انا ما اضيف الى الله بطريق الاضافة المعروفة. او بالجر بم ينقسم الى قسمين. اما عين واما وصف. فان كان عينا فهو مخلوق وليس
من صفات وان كان وصفا فهو من صفات الله وهو غير مخلوق. والمثلة ظاهرة فالحياة والعلم والارادة والقدرة والكلام. نقول فيها
او صاف - 00:35:00

غير مخلوقة. اما البيت والناقلة والعبد والمسجد فهي اعيان مخلوقة. من احسنت. ومن هذا مثلا صفة الرحمة لفظ الرحمة لفظ الرحمة.
وننظر في السياق. فان كان المقصود بالرحمة الجنة. الجنة - 00:35:20

مخلوقة من قال انت رحمتي ارحم بك من اشاء في الحديث. في الصحيحين. هم؟ وقال عن النار انت عذابي واعذ بك من اشاء.
فنقول نحن هنا مخلوق فاظافتها اظافتها ها خلق خلق وقال فانظر الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض - 00:35:40
وبعد موتها فان كان المقصود به المطر فالمطر مخلوق مخلوق وان كان بمقصود به رحمة الله بالعباد وانزل المطر صفر صفة صورت
هذا الكلام؟ نعم. طيب. لما قال ورحمتي وسعت كل شيء - 00:36:00

وسعت كل شيء. هذه الصفة. لانه رحم كل شيء عز وجل. حتى الكفار رحمهم فانزل الانذار وارسل الرسل واجاب دعاءهم بالرحمة به
المهم هذه اظافتها صفة. الثاني مثل قوله صلى الله عليه - 00:36:20

سلم ان الله خلق مئة رحمة. فانزل واحدة يتراحم بها العباد. وابقى عند تسعه وتسعين يكمل بها الرحمة يوم القيمة. ما المراد بهذه
الرحمة؟ مخلوقة. المخلوق ليست الصفة يعني بمعنى انها يوم القيمة يجعلها في قلوب اهل الجنة. فيتراحمون - 00:36:50
ليست هذه من مثل اية ورحمة وسعت كل شيء. فهنا تنتبه الى المراد بالاضافة هل هي مراد الصفة او الموصوف؟ مخلوق عفوا. ها؟
ايه. لانها تطلق لفظ الرحمة على الصفة - 00:37:20

الالهية وتطلق على المخلوقات. المخلوق الذي يرحم به العباد. كالبطل رحمة. كالجنة رحمة وهكذا. التي في خلقها الله في العباد. يرحم
بعضهم بعضا. صفة مخلوقة يعني رحمة مخلوقة صفة لهم. مخلوق صفة لهم مخلوقة. ليست صفة الله. هذا وهذا هو الفرق -
00:37:40

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك. على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام -
00:38:10